

قال الشيخ فيصل الحمود ان الدستور الكويتي وغيره من الدساتير العربية والغربية ليست نصوصاً قرآنية منزلة في مكة كما انها ليست احاديث نبوية نزلت في المدينة لا يمكن ان تقترب ونطور منها وإنما الدساتير هي من وضع البشر يمكن ان تجري عليها أية تعديلات منوها إلى ان الدستور الكويتي بحاجة إلى ان تجري عليه تعديلات بحكم مرور عقود فاقت الـ 5 على العمل به حيث كانت الأوضاع مغايرة لما هي عليه الآن في جميع نواحي الحياة وكانت الحياة بسيطة في توقيت العمل بالدستور الكويتي في الستينيات من القرن الماضي. وأضاف الشيخ فيصل الحمود في رده على أسئلة وجهت إليه من قبل عدد من الصحفيين في احد الفنادق وخلال مشاركته في احدي المناسبات ان الدستور الكويتي بحاجة إلى إجراء تعديلات عليه شريطة ان تصب هذه التعديلات نحو المزيد من الحرية والديموقراطية والإصلاح وبناء الدولة الحديث وان تتماشى التعديلات مع مجريات حداثة الفترة التي نحيا فيها، منوها إلى ان أبرز المواد الدستورية الواجب إجراء تعديل عليها تلك المتعلقة بأداة الاستجواب مؤكدا في الوقت ذاته على إيمانه المطلق بأهمية أعضاء السلطة التشريعية في ممارسة عملهم الرقابي بما يقوم أي خلل يرسد في أي مرفق كان مستدركا بالقول: لا جدال في ان جميع الكويتيين البرلمان والحياة الديمقراطية مصدر للمفخر والاعتزاز. وفيما يلي نص الحوار.

اسيرزكي

في حوار طال الشأن السياسي والمحلي وما يشاع عن تدخل أبناء الأسرة

## فيصل الحمود: الدستور ليس منزلاً وأويد إجراء تعديلات عليه تصب نحو المزيد من الحرية والديمقراطية بعد عقود من العمل به

نزيد ان نعرف وجهة نظر الشيخ فيصل الحمود فيما يطرح حول ضرورة إجراء تعديلات على الدستور الكويتي؟

● الدستور الكويتي وغيره من الدساتير ليست نصوصاً قرآنية منزلة في مكة كما انها ليست احاديث نبوية نزلت في المدينة لا يمكن ان تقترب منها ونطور فيها وإنما الدساتير هي من وضع البشر يمكن ان تجري عليها أية تعديلات واعتقد ان الدستور الكويتي بحاجة إلى ان تجري عليه تعديلات بحكم مرور عقود فاقت الـ 5 على العمل به حيث كانت الأوضاع مغايرة لما عليه الآن في جميع نواحي الحياة وكانت الحياة بسيطة في توقيت العمل بالدستور الكويتي في الستينيات من القرن الماضي، ولكن إجراء تعديلات على الدستور نحو الأفضل والأصلح مشروط بان تصب نحو المزيد من الحرية وان تتماشى هذه التعديلات مع مجريات حداثة الفترة التي نحياها.

الاستجواب

وماذا عن أداة الاستجواب وكيف ترى استخدام هذه الأداة من قبل أعضاء مجلس الأمة وهل بالإمكان إدخال تعديلات على أداة الاستجواب تلك؟

● أي متابع للحياة السياسية وسير الأوضاع في البلاد يلاحظ ان أداة الاستجواب أصبحت في المرحلة الحالية سبباً مصلتاً على بعض الوزراء وبالتالي فليس هناك ما يمنع من ان يجري تعديل على استخدام هذه الأداة من خلال عدم جواز تقديم الاستجواب إلا من خلال 5 نواب على الأقل ومن وجهة نظري الشخصية ومن خلال رصدي لأراء عدد كبير من أبناء الشعب فان هناك بعضا من الاستجابات تغلب عليها الشخصية وقد يلوح بها احد النواب لمجرد عرقلة معاملات غير مستوفية للاشتراطات وهذا ما يؤدي حتما إلى عرقلة عمل الحكومة وبيعق التعاون المنشود.

السلطان

كيف ينظر الشيخ فيصل الحمود إلى العلاقة بين السلطين؟

● بالتاكيد التعاون بين السلطين مهم للغاية وقد حرص صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في أكثر من مناسبة على ان يذكر سموه بضرورة التعاون ومما لا شك فيه ان التعاون بين السلطين يعكس حتما على المواطن وبالتالي يجب ان يكون التعاون متفرا بما يحقق طموحات الشعب الكويتي وأماله نحو مستقبل أفضل، كما حرص المشرع أيضا وحتى تصيد الأخطاء فالوزراء والنواب بشر قد يخطئون وقد يصيبون ومن لا يخطئ لا يعمل ومن يعمل لا يد ان يخطئ وهناك فارق بين الخطأ عن عمد أو الخطأ عن غير عمد لذا من الضروري ان نناقش الأخطاء إن وجدت بعقلانية وبعيدا عن التشنج السياسي مع العلم بأنني ومعظم أبناء الشعب الكويتي نقدر دور السلطة التشريعية وهي مصدر فخر لنا ودر المجلس هو دور رقابي وتشريعي وهم عيون الشعب للرقابة على أي أخطاء يمكن ان تصدر.

أبناء الأسرة

كثير الحديث مؤخرا عن تدخل عدد من أبناء الأسرة في الشأن السياسي وما اعنيه وجه التحديد ان هناك وكما يقال ان عنك في الأسرة تدفع نحو التازيم ووصل الأمر بالبعض إلى القول ان أبناء الأسرة يوجهون نوابا نحو استجواب احد من الوزراء؟

● في البداية أنا وإخواني



الشيخ فيصل الحمود

أداة الاستجواب

أصبحت سبباً مصلتاً

على وزراء وأن الأوان

لتحديد 5 نواب

على الأقل للسماح

لهم بتقديمه

تصيد أخطاء الوزراء

غير مبرر ومن

لا يعمل لا يخطئ

أنا وإخواني بعيديون

عن التدخل في

الشأن السياسي

والتأزيم

من غير المنصف أن

نعمم الخطأ الصادر

عن أحد أبناء

آل الصباح على

عموم الأسرة

الحكومة الجديدة

تضم أفضل العناصر

ومن الواجب أن

نمنحها الفرصة

لتعمل

المنصب الوزاري

أصبح غير مفضل

لكثير من الكفاءات

الوطنية وأضحى

يجلب المشكلات

لهم فيعرفون عن

قبوله

النزعة الطائفية

غريبة على شعبنا

والكويت زاخرة

بحكماء قادرين

على إنهاء أي فكر

متطرف

آل الصباح لم يأتوا

من كوكب آخر

وسأسعى في خدمة

أبناء وطني وتواصلني

مستمر مع طلابنا

في الأردن

الربيع العربي

كيف ينظر الشيخ الحمود

لأنه يجلب المشكلات ويدفع بهم إلى صراعات، وبالنسبة للشق الثاني من السؤال، فانا شخصيا أفضل العمل التطوعي، وما أن يطلب مني أي عمل اخدم من خلاله أبناء وطني، لا أتردد في ذلك، مستدركا: وطبعي الميل للعمل التطوعي، ولكن إذا طلب مني خدمة وطني من أي موقع، فانا لا أتردد، ومن ثم إذا عرض علي منصب وزير، وللامانة فان هذا المنصب لم يعرض علي، فإني لن أتردد في قبوله، لأنه سيكون برغبة سيدي حضرة صاحب السمو، ونحن كإبناء مخلصين لهذا الوطن لا نملك سوى إطاعة الله ورسوله وولي الأمر.

الطائفية

ظهر أخيرا ما يمكن وصفه بالنزعة الطائفية؟

● ما أستطيع أن أجزم به ان النزعة الطائفية غريبة على الشعب الكويتي، ومن الخطأ أن نتخرف وراء هذا الفكر وتلك النزعة الطائفية، فالكويتيون وعلى مر التاريخ لا يفرقون فيما بينهم، والتاريخ يؤكد ما أقوله، ففي أشد الأزمات عمل الشعب الكويتي كرجل واحد وسالت الدماء الكويتية دون النظر إلى المذاهب، ولدي ثقة كبيرة في أن روح المواطنة ستعمل، وأقول: الشعب الكويتي، حضرا وبدوا ستة وشيعة، كلهم أبناء هذا الوطن العزيز، ونحن مطالبون بان ننبذ النزعة الطائفية، لأن استمرارها بالإسكان ان يحدث شرخا في نسيج هذا الوطن، والكويت باذن الله زاخرة بالحكماء القادرين على إنهاء أي فكر لا يتناسب مع طبيعة الشعب الكويتي، وعلينا ان نتحكم للقانون متى ما حدث خلاف.

الربيع العربي

كيف ينظر الشيخ الحمود

قبل أشهر بسيطة شكلت حكومة جديدة فكيف تنظرون إلى هذه الحكومة وهل تشكلت الحكومة بصورتها قادرة على تلبية طموحات المواطنين؟

● دعنا تكن واقعين فتعداد الكويتيين لا يتعدى المليون والد 100 ألف نسمة وحينما يكلف سمو رئيس مجلس الوزراء بتشكيل حكومة فإنه يختار أفضل العناصر المتاحة وبالنظر إلى الوزراء في حكومة سمو الشيخ جابر المبارك نجد انها تضم خبرات ووزراء تكنوقراط والمطلوب ان تعطي لهذه الحكومة الفرصة حتى تعمل دون ان نمارس عليها ضغوطا ويجب منح الفرصة الكاملة لهذه العناصر ويأتي بعد ذلك مرحلة الحساب أما فيما يتعلق بجزئية هل هذه الحكومة قادرة على تلبية الطموحات أقول بالتاكيد فقد شكل سمو رئيس مجلس الوزراء الحكومة لتحقيق طموحات المواطنين ويجب ان نمنح الحكومة الفرصة لتعمل فلم يمض على تشكيلها 3 أشهر.

المنصب الوزاري

هناك سؤال نتمنى الإجابة عنه كيف تنظرون إلى

المنصب الوزاري وهو

هل يقبل الشيخ فيصل

الحمود المالك المنصب

الوزاري اذا عرض عليه،

وهل عرض المنصب

الوزاري عليكم وهل

تميلون للعمل الوزاري أم

الديبلوماسية؟

● أقول بصراحة شديدة: أنا أميل لخدمة أبناء وطني في أي موقع، وأعشق العمل التطوعي، وعودة إلى سؤال أقول: لا جدال ان الشعب الكويت زاخر بالكفاءات، ولكن مما لاشك فيه ان المنصب الوزاري أصبح غير مفضل لكثير من الكفاءات الوطنية المخلصة،

إلى ما يسمى بالربيع العربي؟

● لا جدال في أن لكل شعب خصوصيته، ونحن في الكويت اعتدنا على عدم التدخل في شؤون الغير ونحترم رغبة الشعوب، والكويتيون دائما يقفون مع إخوانهم العرب في أزمتهم، ومن هذا المنطلق ولا أكثر حرصت على تقديم مساعدة بقيمة 50 ألف دولار للشعب السوري الشقيق، وبهذه المناسبة أقول وفي ظل تلك الأوضاع اننا بحاجة إلى التلاحم خلف قياداتنا الحكيمة، لأن تجربتنا الديمقراطية رائدة وتحقق طموحات الشعب ونعتز بها ونفخر بالديموقراطية أينما ذهبنا وعلينا أن ندفع نحو تعزيز الديموقراطية في ظل راعي نهضتنا صاحب السمو الأمير.

رئيس شعبي

كيف ترى الدعوات التي ظهرت بشكل واضح في الموسم الانتخابي وتحديدا جزئية المطالبة برئيس حكومة شعبي؟

● أولا، أسرة الصباح من الشعب ولم تات من كوكب آخر، وما دمتم وجهتم إلى هذا السؤال، فإني أحب أن أتحدث باعتباري مواطنا، وليس كوني ابنا من أبناء الأسرة، وأقول إن الغالبية العظمى من أبناء الشعب الكويتي، وهذا أئمه من واقع زيارتي والتفاني بإخواني المواطنين هذا الطرح بالاجماع، ونحن كإبناء الوطن ارتضينا بحكم آل الصباح، وهم باذن الله أمناء على هذا الوطن ومقدراته.

هل تؤيد دخول أبناء

الأسرة المعتزك الانتخابي؟

● أقول وبامانة شديدة: لو أقيمت الانتخابات وفق الدائرة الواحدة وبخلت المعترك السياسي فسأحرق رقما لا يستهان به بحكم تشعب علاقاتي ومحبي وعشقي لخدمة أبناء بلدي في كل مراحل حياتي، ورغم ذلك، فانا شخصيا ضد نزول أي فرد من أفراد الأسرة ولا أحيذ ذلك على الإطلاق حتى لا ننافس أبناء شعبي، لأنهم منهم وهم منا، علما بأنه إذا أعطيت الفرصة لأبناء الأسرة لخوض الانتخابات فسندهم في البرلمان يخدمون وطنهم وشعبهم، ولكن ولي الأمر لا يريد مشاركة أبناء الأسرة، لذا فاسمعا وطاعة.

سفير

كنت سفيرا في أكثر من بلد وارتبط اسم السفير فيصل الحمود بالأردن، فهل تحن للعمل في هذا البلد بحكم إقامتك به لنحو 3 سنوات وعلاقتك الطيبة بالمسؤولين الأردنيين وأيضا أبنائك ولديوك والطلاب الدارسين، وهل انقلعت علاقاتك بالطلاب الدارسين في الأردن بانتهاه عملك كسفير؟

● قبل الخوض في الإجابة أحب أن أؤكد أن جلالة الملك عبدالله بن الحسين وكبار المسؤولين في المملكة الأردنية الشقيقة ووجه القبايل الذين أقرتست منهم وشعرت بالأصالة العربية في تعاملاتهم ومدى حبهم للمساعدة، وأيضا الشعب الأردني الكريم يكون معزة كبيرة للكويتيين ويقفرون إسهامات الكويت حكومة وشعبا، أما فيما يتعلق بعلاقتي بإخواني وأبنائي في الأردن وغير الأردن، فهي لم تنقطع، وكثيرا ما يتواصلون معي ويقومون بزيارتي في المناسبات والعطلات، وبحكم علاقتي في المملكة الأردنية الهاشمية فهم كثيرا ما يتصلون بي لحل مشكلات تعترضهم، وطبعي لا أتردد في تقديم المساعدة الممكنة استنادا إلى علاقتي بالمسؤولين هناك، وللامانة فإني أنتهز هذه الفرصة لأثني على الأداء المتميز لرئيس المكتب الصحي في السفارة الكويتية في الأردن د.عبدالعزیز العززي ورئيس المكتب الثقافي في سفارتنا في الأردن د.عاطية الشمري.



الشيخ فيصل

الحمود في سطور:



- حاصل على شهادة البكالوريوس الجامعية تخصص علوم سياسية واقتصاد.
- حاصل على الماجستير من كلية التجارة.
- مقدم لرسالة الدكتوراه المهام الوظيفية.
- مدير إدارة المراسم والتشريفات بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء 1986 - 2003.
- وكيل وزارة بديوان سمو رئيس مجلس الوزراء 2003 - 2004.
- سفير الكويت لدى سلطنة عمان وسفير غير مقيم لدى جمهورية موريشيوس 2004 - 2007.
- سفير الكويت لدى المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة 2007 - 2010.
- سفير بوزارة الخارجية 2010.

### من الحوار

اتسم الحوار مع الشيخ فيصل الحمود بالصراحة الشديدة، حيث أكد في أكثر من مناسبة محبته للعمل التطوعي وحرصه على تقديم المساعدة للكويتيين في أي موقع.

المنصب الوزاري

حينما سئل الحمود عن فكرة التوزيع قال: لا أميل إلى هذا المنصب، ولكن مستعد لخدمة بلدي في أي موقع.

لا تحفظات

حينما سئل الحمود عما إذا كان لا يريد طرح سؤال معين، قال بعفوية: أنا مستعد لأجابة عن أي سؤال.

الفراغ

حينما سئل الشيخ فيصل الحمود عن كيفية قضاء يومه، وهل يشعر بالفراغ بعد انتقاله إلى وطنه الكويت قادما من الأردن، قال: بالعكس لا أشعر بأي فراغ، ويومي يبدأ بعد الانتهاء من صلاة الفجر، وتكاد بقية ساعات اليوم لا تكفي لتواصلني مع إخواني وأبناء الشعب الكويتي المحب وأحرص على مشاركتهم أفراحهم وتراحمهم أيضا وهوايتي تربية الخيول والصيد والرماية وهي تأخذ ما تبقى من وقتي.